Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البيتين يحس بهذه النغمات الصوتية المتناسقة البعيدة عن الرتابة والشـــدة .

وربما كان البلاغيون العرب صائبى النظر فى تعريفهم له حيث عرفوه بقولهم : التسميط هو ان يؤتى بالبيت من الشعر على أربعة مقاطع فثلاثـــة منها على سجع واحـــد مع مراعاة القافيـــة فى الرابعة (٥) . فهو تعريف ينم عن فكر ثاقب ورأى بصير بالامور ، وهذا ما نجده فى المقاطع الثلاثة الاول ، والثانى والثالث بالتـــاء المتحركة المسبوقة بالدال الساكنة ثم انتهاء المقطع الرابع بحـــرف القافية الذى بنيت عليه القصيدة كلها .

كما ان انتظام الحركات الاعرابيـــة فيها قد ساعد على تقابل المقطاع مع الاوزان مع علامات الاعـــراب على ايجاد منظومـــة متناسقة النغم والايقاع (فليس اوفق للشعر الموزون من العبارات التى تنتظم فيها حركات الاعراب ... فان هذه الحركات والعلامات تجرى مجرى الاصوات الموسيقية وتستقر فى مواضعها المقرورة على حسب الحركة والسكون فى مقاييس النغم والايقاع) (٦) .

والتصريع قريب جدا من التسميط الا انه يؤتى فيه بخمســـة مقاطع على قافية غيرها ، كذلك الى أن يفرغ من القصيدة ، وتزيدوا مقاطع على قافية ثم خمسة أخرى فى وزنها على قافية غيرها ، كذلك الى أن يفـــرغ مـــن القصـــيدة ، وتزيـــدوا فى ذلك حتى

---

(٥) الطـراز جـ٣ ص ٩٧ .

(٦) اللغـة الشاعرة ص ٢٦ .